

دفع الشبه عن الرسول (ص)

[216] (الدعوة إلى معارضة ابن تيمية وأتباعه السلفية قولاً وعملاً) ثم من الأمور المهمة المقربة إلى الله - عز وجل - وإلى رسوله وإلى وزيريه رضي الله عنهما، بسط الألسن والأيدي فيهم، جرياً على ما درج عليه العلماء والسلطين، منذ أثار هذا الخبيث هذه الخبائث. وأن يعلن بالتوسل بسيد الأولين والآخرين. وأن يعتنى بإظهار شد الرحال وإعمال المطي والأقدام إلى خير خلقه وحبيب القلوب، ومن بذكره تنجلي الكروب، ويهتز الطروب. وبالصلاة والسلام عليه تذهب الذنوب، التي بسبها حصل الأبعاد عن المزار وبعد الدار: روى زيد بن أسلم أن عمر خرج ليلة يحرس، فرأى مصباحاً في بيت، وإذا عجوز تنفث صوفاً وتقول: على محمد صلاة الأبرار * صلى عليه الطيبون الأخيار قد كنت قواماً بكاً في الأسفار * يا ليت شعري والمنايا أطوار هل تجمعني وحببي (1) الدار تعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فجلس عمر رضي الله عنه يبكي شوقاً إلى حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتتصعد أنفاسه من نار الشوق، لولا دموع المحبين تطفئ نار الشوق لاحتقرت أكبادهم بأنفسهم. يا خليلي قد بلغت القصدا * وعرفت الغرام هزلاً وجداً خلياني من ذكر سلمى ونجد * ودعاني من حب سلمى وسعدى أنا لي في حشاشتي حب بدر * أقسم الدهر أنه لا يبدى

(1) " وحببي " انتهى مصححه. (*)